Copyright © 2011 - 2020 Ali Talib, All Rights Reserved

Ali Talib

Article

معرض الحب والموت

معرض الحب والموت

لاهاي 14-10-2003

اذا ما تحدثنا عن الفن فأن التركيز يكون دائما على محورين وهما ما يحكم حقل الفن بشكل دائم. وفي صميمه يتعامل الفن بشكل متواصل مع الموت والحياة من جهة والحب والكراهية من جهة اخرى. وفي فلك هذين المحورين تتم الاستنتاجات الفنية الاخرى.

إلا ان علي جعل روح الفن حاضرة في نفس الوقت.

وتستخدم كلمتي الحب والموت بعدة طرق وكل منا يستخدم وسائله الخاصة لربطهما ببعض. واذا ما استخدمت كلمة الحب وكلمة الكره وانت تنظر الى مرآة روحك فأنك لابد وان ترى شيء مختلف عن ما قد يراه من هم حولك لو القوا النظرة نفسها الى دواخلهم. ولا شيء اكثر خصوصية من مشاعرك في الحب. كما انه لايوجد شيء يمكنه ان يصف مشاعرك الخاصة عندما تستخدم كلمة الموت من حيث الخوف والخسارة الشخصية.

وما اشعر به انه من خلال هذه اللوحات استطاع علي طالب ان يعبر لنا عن مشاعره حول الحب والموت بطريقة شخصية جداً دون ان يتدخل في خصوصياتنا. ونقل الينا في اللوحة الواحدة الشعور بالحب بشكل تجريدي يدعونا الى الخوض في اعماق لوحاته. وفي تعبيره عن الموت هناك دائما التحول الى نوع اخر من الوجود. فالحب هو ما يمنحنا الطاقة التي تجعلنا نواصل الحياة وتبعد الموت عنا.

وعندما يلعب علي بالحب بهذه الطريقة فأنه يخلق لدينا الشعور بأنه يمكن لنا ان لانموت.

وبالنسبة لي شخصياً وبشكل حساس يلعب علي في كون الحب والموت لعبة متواصلة. فنحن يمكن لنا ان نموت بعدة اشكال. ولكن معركتنا تستمر ولايمكن لنا الهروب كما لايمكننا الفوز! إلا ان الخسارة ممكنة. والمنحة الوحيدة التي يمنحنا اياها الفنان هو عدم قدرتنا مقاومة الاشتراك في اللعبة. نعود مرة بعد مرة بتحولاتنا وشفافيتنا ونبدأ اللعب من جديد. نجد شيئاً ونخسره.

منزوعة الدفاعات هذا هو شعوري عندما انظر الى لوحات علي طالب.

انظر الى لوحاتك واجد نفسي في مواجهة مع حقيقة كون الجنة والنار هما هنا في عالمنا الحاضر في هذا الزمان والمكان.

المفاجأة وحدها هي من يلعب الدور اذا ما واجهت الجيد ومفاجأة ايضاً اذا ما وقعت في قبضة الشيطان. والشيطان ليس سهل او خيالي لان له نظامه وتاريخه وعلمه.

وفي رسومات علي نرى الحكمة القديمة والاساطير والعقائد وفي كل افق منها نجد انفسنا في مواجهة مع الحب والموت. وحتى في الازمان الساحقة كانت هناك نفس المشاكل والظروف القديمة تحكم من قبل الحب والموت ايضاً. وبعد توغلك في اللوحة تبدأ بالتفكير وبعد تمعنك فيها تجد نفسك جزءاً من السر. وبعد ان تغادر المكان ستبقى جزءاً منها انت لست بريء بعدها. وبما انك لست بريء فأنك مسؤول بكل عبقرية وحساسية, تجعلك اللوحات جزء مما يجري.

وفي اللوحة سنقرأ الخلفيات وسنجد انفسنا بلا دفاعات. لغة اللوحات تخبرني بأننا متساوون كبشر ولكننا لسنا سواسية في اللعبة وهذا ما يجعلني اشعر بالمسؤولية.

الجريد روليما
فنانه, مديرة اكاديمية فريي للفنون في
لاهاي-هولنده

Copyright © 2011 - 2020
Ali Talib, All Rights
Reserved

Designed and Powered
by ENANA.COM